

الأغاني

(نعم الضَّجيجُ بُعِيدُ النومِ تَجَلُّبُهُ ... إِلَيْكَ مَمْتَلئاً نوماً وَيَقْطَانَا) .
للغريض في هذه الأبيات ثاني ثقل مطلق في مجرى البنصر عن إسحاق وعمرو وذكر الهشامي أن فيه لابن محرز ثاني ثقل آخر وقال أحمد ابن عبيد فيه لحنان ليحيى المكي وعلويه وتمام هذه القصيدة .

(لا بَارِكْ اِبْنُ فَيْمَنْ كَانَ يَحْسَبُكُمْ ... إِلَّا عَلَى الْعَهْدِ حَتَّى كَانَ مَا كَانَ) .
(حَتَّى اسْتَفَقْتُ أَخِيراً بَعْدَ مَا زُكِّحْتُ ... كَأَنَّمَا كَانَ ذَاكَ الْقَلْبَ حَيْرَانَا) .
(قَدْ زَارَنِي طَايِفُكُمْ لَيْلاً فَأَرَّ قَنِي ... فَبِتُُّ لِلشُّوقِ أُذْرِي الدَّمْعَ تَهْتَانَا) .
(إِنْ تَمَّ رَمِي الْحَبْلِ أَوْ تُمْسِي مُفَارِقَةً ... فَالْدَهْرُ يُحْدِثُ لِلْإِنْسَانِ أَلْوَانَا) .
(وَمَا أَرَى مِثْلَكُمْ فِي النَّاسِ مِنْ بَشَرٍ ... فَقَدْ رَأَيْتُ بِهِ حَيًّا وَنَسْوَانَا) .
أبو لبني يشكوه إلى معاوية .

وقال ابن قتيبة في خبره عن الهيثم بن عدي ورواه عمر بن شبة أيضا أن أبا لبني شخص إلى معاوية فشكا إليه قيسا وتعرضه لابنته بعد طلاقه إياها فكتب معاوية إلى مروان أو سعيد بن العاص يهدر دمه إن ألم بها وأن يشتد في لك فكتب مروان أو سعيد في ذلك إلى صاحب الماء الذي ينزله أبو لبني كتابا وكيدا ووجهت لبني رسولا قاصدا إلى قيس تعلمه ما جرى